لالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الأدب واللغة قسم اللغة والأدب العربي

الإبدال الصوتي عند الطفل وأثره في تعليم اللغة

ابتدائية أعبيدي محمد القديمة– تسفاوت– القسم التحضيري أنموذجاً.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمة اللغات

من إعداد الطابتين:

*زينب صايم

*فاطمة حمودي

تحت إشراف الأستاذ:

د. عبد الله العياشي

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د.كرومي عبد الله	أستاذ محاضر(أ)	رئيساً
د. عبد الله العياشي	أستاذ محاضر (أ)	مشرفاً و مقرراً
د.لحياني فايزة	أستاذ محاضر (أ)	ممتحناً

السنة الجامعية: 2021- 2022

République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR
BIBLIOTHÈQUE CENTRALE
Service de recherche bibliographique
N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث البيبليوغرافي
الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): العياشي عبد الله

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـ : الإبدال الصوتي عند الطفل وأثره في تعليم اللغة ابتدائية أعبيدي محمد - القديمة - تسقاوت أنموذجا

من إنجاز الطالب(ة): صايم زينب

و الطالب(ة): حمودي فاطمة

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة:

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: 2022/07/17

د. عبد الله العياشي
أستاذ اللغة والأدب
جامعة أدرار

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم اللغة والأدب العربي (01)

مساعد رئيس قسم اللغة والأدب العربي
مكلف بالتدريس والتعليم في التدرج
د. ا. [illegible] عبد الله

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: « من لم يشكر الناس لم يشكر الله ».

نتقدم بالشكر إلى الله عز و جل الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع الذي نسأل الله أن يبارك لنا فيه، وإلى رسوله النبي الأمي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

إلى الأستاذ المشرف على هذا العمل " عبد الله العياشي" .

إلى كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، رئس القسم " كروم عبد الله"

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ الذي كان عوناً في هذا البحث "العلمي حدباوي".

زينب + فاطمة

الإهداء

في البداية الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على حبيبي وشفيعي وقدوتي محمد صلى الله عليه وسلم. مع الكثير من الاحترام والتقدير أهدي هذا العمل:

-إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبداً والذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح **أبي العزيز**.

وإلى من أخص الله الجنة تحت قدميها وغمرتني بالحب والحنان وأشعرتني بالسعادة والأمان هي حياتي وكل عمري **أمي العزيزة**.

-إلى أعز ما أملك أخواني وأخواتي الذين تقاسمت معهم عشرة الحياة (**عبد القادر– أحمد- محمد- فضيلة– فاطمة**).

-إلى أخواني وأختي وأعمامي وأبنائهم كلاً باسمه.

-إلى البراعم الصغيرة كلاً باسمه، وأخص بالذكر الشموع التي أضاءت لنا البيت (**ريم- حفيضة- عبد الصمد- عبد الوافي**) يجعلهما من الحافظين القرآن الكريم –إن شاء الله-. إلى كل من يحمل لقب **صايم** و **حمودي**.

-إلى من قدمت لي يد العون صديقتي **ماليكة لعيشي**.

-إلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زميلاتي (**فاطمة الزهراء- ب:مريم- فطومة – ل:هاجر- كلثوم- هناء– تالية- ماليكة- ل:مريم –ك:مريم – الضاوية- ب:هاجر**).

-إلى صديقتي ورفيقة دربي **كريمة** وابنتها **أريج**.

-إلى من تقاسمت معها حلاوة وتعب هذا العمل زميلتي **حمودي فاطمة**.

-إلى أساتذتي الذين رسموا لي طريق الحياة من الطور الإبتدائي إلى الطور الجامعي وأخص بالذكر أستاذي المشرف: **عبد الله العياشي** الذي كان سنداً لي في هذا البحث المتواضع.

إلى كل من قرأ هذا الإهداء من بعيد أو قريب فأقول: (عش بالأمل، عش بالحب، عش بالوفاء، عش بالمحبة، عش للحياة).

صايم
زينب

الإهداء

يا من خلقت فأحسنت ورزقتني وعلمتني فنفعت إليك أتقرب من جزيل عطائك اجعله لقلبي ضياء ولبصري جلاء واكتبه في ميزان حسناتي. إليك يا من تتشوق الأنفس الطاهرة للقاك وتقر العيون لرؤياك أهدي هذا العمل على أن أنال شفاعتك "سيدي يا رسول ألله"

إلى ملاكي في هذه الحياة إلى نبع الحنان وكل الحنان.....إلى من ينطوي قلبي لذكرهما لأنه لا يفي حقهما إلى من القلب يهوهما والعمر فداهما، "**أمي الغالية** بارك الله في عمرها. و **أبي العزيز** رحمة الله تغشاه .

إلى من غمرتني بدعواتها جدتي الحنونة "**مولودة**" بارك الله في عمرها. إلى روح أجدادي وجدتي رحمهما الله واسكنهما فيسح جناته.

إلى أجمل ما املك في هذه الحياة، إلى الشموع التي لا تنطفئ "إخواني وأختي ألغالية الأعزاء الدين وقفوا معي طلية مشوار الدراسي وفقهما الله لما يحبه و يرضاه. إلى رفيق دربي وسندي في هذه الحياة" زوجي الغالي

إلى عمي وعماتي و أخوالي و خالتي، و أبنائهم والى البراعم الصغيرة كلا باسمه، واخص بالذكر الشموع التي أضاءت لنا البيت" **فاطمة الزهراء ،محمد ،منال ، وئام، عبد الله، اشرف، ريحاب، فريال، عثمان، ياسين**" والى كل من يحمل لقب حمودي وغاني.

إلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زميلاتي في الدراسة وأصدقائي كل واحدة باسمها.

إلى من سعدت برفقتها زميلتي في العمل" **صايم زينب**".

إلى الأستاذ الفاضل الذي كان مشرفا وعونا لنا في هذا البحث "**عبد الله العياشي**."

وإلى كل من قراء هذا الإهداء من بعيد أو قريب فأقول :(عش بالأمل عش بالحب عش بالوفاء، عش بالمحبة عش بالحياة)

فاطمة حمودي

مقدمة

اللغة هي نسق من الإشارات والرموز، تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي. ترتبط اللغة بالتفكير ارتباط وثيقاً؛ فأفكار الانسان تصاغ دوماً في القالب اللغوي، حتى في حالة تفكيره الباطني، إلا أنها في بعض الأحيان تتعرض لبعض الاضطرابات تتعلق بعيوب تصيب الكلام واللغة والأصوات لعوامل عديدة ولأن لغة الطفل تختلف عن لغة الراشدين وبالتالي فالطفل يميل إلى تغيير الكلمات وإبدال حروفها وانتشرت هذه الظاهرة بين الأطفال مما قد يؤثر سلباً في مختلف جوانب نموهم العقلية والاجتماعية والنفسية والسلوكية. ويعتري اللغة الكثير من الأمراض والعلل الكلامية التي تظهر جلية في نطق الانسان ولقد حاولت الدراسات علاج الكثير منها خاصة عند الأطفال نظراً لسهولة العلاج في هاته المرحلة من العمر.

ويظهر الإبدال كمرض كلامي عند الكثير من الأطفال باختلاف مظاهره ومن هنا كان اختيارنا هذا الموضوع لأهميته اللغوية فعنونا البحث ب: الإبدال الصوتي عند الطفل وأثره في تعليم اللغة ابتدائية أعبيدي محمد القديمة-تسفاوت- (قسم التحضيري) أنموذجاً، و يطرح هذا العنوان الكثير من التساؤلات: كيف يكتسب الطفل اللغة؟ ماهي عوامل الإبدال الصوتي وشروطه؟ وهل يمكن أن تعالج ظاهرة الإبدال المنتشرة بين الأطفال

ومن خلالها تبنى الإشكالية التالية: ما هو أثر الإبدال على لغة الطفل؟

أسباب اختيار الموضوع: معرفة الإبدال الصوتي عند الطفل والأسباب المؤدية له

-كيفية اكتساب اللغة عند الطفل ابتداء من مرحلة الطفولة

- معرفة التغيرات الحاصلة على لغة الطفل

* **أهداف الموضوع:** محاولة الكشف عن الإبدال وأنواعه

إظهار دور اللغة باعتبارها أداة مهمة عند الطفل

الكشف عن الإبدال عند أطفال القسم التحضيري

البحث عن أوجه الاختلاف بين الإبدال الصوتي والصرفي

*** الدراسات السابقة للموضوع:**

– الإبدال الصوتي الطفل رياض البويرة أنموذجاً، فلورة العمري، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محند أولحاج، 2018 2019 .

– معايير الأصالة والفرعية في تبادل الأصوات التاريخي في العربية، غفران صلاح أبو ضحية، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، 2017 .

*** المنهج المعتمد في هذا الموضوع:**

استند في دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقف على أثر الإبدال عند الطفل في تعليم اللغة، وفيه يستعين الباحث بأدوات لجمع المعلومات والحقائق والبيانات ويقوم بعد ذلك بوصفها وتفسيرها وتقرير حالها كما توجد في الواقع..

انطلاقاً من الإشكالية التي تناولها الموضوع قمنا بتقسيمه إلى خطة بحث تمثلت في فصلين ثم خاتمة

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى مطالب وهي: مفهوم الصوت والإبدال لغة واصطلاحاً ومفهوم الإبدال الصوتي ،حروف الإبدال وأنواعه، وعوامل وشروط الإبدال الصوتي، علاقات الإبدال وأقسامه.

الفصل الثاني: وتناولنا فيه مفهوم الدراسة الميدانية، التعريف بالابتدائية، وحصر الأخطاء الصوتية التي وقع فيها الإبدال.

خاتمة: وذكر فيها أهم النتائج المتواصل إليها من خلال دراسة الموضوع.

معتمدين في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها: من أسرار اللغة إبراهيم أنيس، المعجم المفصل في علم الصرف راجي الأسمر، الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، معجم التعريفات الجرجاني.

وفي ترتيب المصادر والمراجع على الترتيب الألفبائي..

نرجو من الله التوفيق والسداد في هذا العمل.

زينب+ فاطمة

أدرار يوم: 06 أفريل 2022

الفصل الأول: الإبدال الصوتي

المطلب الأول: مفهوم الصوت والإبدال

المطلب الثاني: ظاهرة الإبدال عند اللغويين وتاريخ البحث فيه

المطلب الثالث: حروف وأنواع الإبدال: اللغوي-الصوتي-الصرفي

المطلب الرابع: عوامل وشروط الإبدال

المطلب الخامس: علاقات الإبدال وأقسامه

المطلب الأول: مفهوم الصوت والإبدال

أولا: مفهوم الصوت

لغة: " الصوت معروف، وصات الشيء من باب قال، والصوت أيضا تصويت و الصائت: الصائح.

ورجل صيِّت. شديد الياء وكسرها. وصات أيضا أي شديد الصوت . والصيِت بالكسر: الذكر الجميل الدي يتشر صوته بين الناس، دون القبيح، يقال: دهب صيته في الناس. وربما قالو: انتشر صوته في الناس، بمعنى ذاع صيته ".[1]

والمقصود من ذلك أن الصوت هو القول بالذكر الجميل وانتشاره بين الناس.

الصوت: " الصاد والواو والتاء أصل صحيح : وهو الصوت ، وهو جبس لكل ما وفر في أذن السامع. يقال هدا الصوت زيد. ورجل صيت، إدا كان شديد الصوت؛ و الصائت إدا صاح. فأما قولهم:{ دعى} فانصات، وهو من ذلك أيضا، كأنه صوت به فانفعل من الصوت، وذلك إذا أجاب.

والصيت: الذكر الحسن في الناس يقال ذهب صيته " [2] أي انتشر صوته.

صات: صوتا: صاح (أصات) فلان وغيره: جعله يصوت.

والصوت به: ناداه. وعله: ـأيده بإعطائه صوته في الانتخاب.

والصوت الأثر السمعي الدي تحدثه ناشئة ن اهتزاز جسم ما، و–اللحن– يقال عنه غنى صوتا. و الرأي تبديه الكتابة والمشافهة في موضوع يقرر، أو شخص ينتخب.

الصيت: " الذكر الحسن . يقال: ذهب صيته بين بين الناس".[3]

والمقصود هو المعروف بصوته الحسن لدى الناس.

---

[1] المختار من صحاح اللغة، محمد محمي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف ، المكتبة المجارية الكبرى، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ص 295.

[2] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ج3، دار الفكر ، ص 318، 319.

[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، طبعة قامة ، 1415– 1994، جميع الحقوق محفوظة للمجمع، ص 373.

والصوت: "كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ."[1]

ونستنتج من التعاريف السابقة أن الصوت ما هو إلا ظاهرة فيزيائية منتشرة بين الناس ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها..

اصطلاحا

"الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها . وقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز: على تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات. كما أثبتو أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى يصل إلى الأدن الإنسانية."[2]

فالصوت هو الأثر السمعي الدي ينتقل عبر الأذن لتحقيق الاتصال بين الأشخاص .

ثانيا: مفهوم الإبدال

لغة: هو " أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل "[3].

وهو " إحلال حرف مكان آخر في الكلمة نتيجة لتطور صوتي حدث على مر العصور بشرط الاتحاد في المعنى"[4].

و "بدل(البديل) البدل وبدل الشيء غيره: يقال بدل الشيء وبدل كشبه وشبه ومثل و مثل. وأبدل الشيء غيره (وبدله) الله تعالى من الخوف أمنا وتبدل الشيء أيضا تغيره وإن لم يأتي (تبدله) و (استبدل) الشيء وغيره (وتبدله) به إدا أخده مكانه (والمبادلة والتبادل) . و(الأبدال) قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إدا مات واحد منهم أبدل الله تعالى بآخر. قال ابن دريد: الواحد بديل.."[5]

والمقصود من التعريف أن الإبدال هو التعبير كإبدال شخص مكان شخص آخر لغرض ما.

---

[1] معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، ص 115.

[2] الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس ،مكتبة نهضة مصر و مطبعتها، مطبعة نهضة مصر دط، دت، ص 06..

[3] المرجع السابق: معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، ص 09.

[4] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، كامل المهندس، مجدي وهبة، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص10.

[5] مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، بيروت، دط، 1986، ص 18.

اصطلاحا:

"ويحدث فيه استبدال الطفل نطق صوت آخر كأن يستبدل الطفل نطق صوت (ر) بصوت (ل) ، فيقول شجلة بدلا شجرة، وملكب بدلا من مركب. ويقع الإبدال مع أصوات أخرى مثل: إبدال (ج) بصوت (د) فيقول الطفل دردل بدلا من جردل، دابر بدل من جابر، ويستبدل أيضا صوت (ك) بصوت (ت)، فيقول تراسة بدل من كراسة وستينة بدل من سكينة.

كما يستبدل المريض صوت بصوت فقد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف(ش) أو يستبدل حرف (ر) بحرف و (سجر.....شجر) (سيارة.....ثيارة).[1]

وهذا الإبدال غالبا ما يظهر عند الطفل في مراحل النمو فقط.

كما يعتبر الإبدال في صوت الشين هو ما يسمى بالثأثأة بحيث يبدل صوت (س) بأصوات أخرى أو بصوت آخر خارج عنها مثل: إبدال صوت السين بصوت التاء وإبدال صوت السين بصوت الشين وإبدال السين التاء أو الدال أو إبدال صوت الراء بصوت الغين.

كما أن الإبدال يقصد به: " أن يبدل الفرد خرف بحرف آخر من حروف الكملة، مثل(السين بالشين)، ويتجسد عندما يتلفظ الفرد بالصوت أو بحروف مكان صوت آخر.

ويعني أيضا مصطلح الإبدال إذ استعمل الفرد الصوت أو الحرف بتطور أحد الأصوات فيها إلى صوت آخر مع بقاء المعنى الواحد".[2]

المصطلحات المرادفة للإبدال:

1- القلب: يقول الخليل: "تحويلك الشيء عن وجهه، وكلام مقلوب وقلبته فانقلب وقلبته فتقلب. وقلبتُ فلاناً عن وجهه أي صرفته ".[3]

---

[1] اضطرابات النطق والكلام، كمال عبد المجيد الغزالي، دار النشر عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2010،1هـ، 1432، ط2: 2014- 1435، ص 128.

[2] الإبدال الصوتي عند الطفل، رياض البويرة أنموذجا، فلورة العمري، إشراف فريدة موساوي، أطروحة علمية مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة البويرة، كلية الأدب و اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص: لسانيات تطبيقية، ت 2018-2019، ص6.

[3] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج5، دط، دت، ص 171.

وجاء في مقاييس اللغة: "القاف واللام والباء أصلان صحيحان أحدهما يدل على خالص شيء وشريفه والآخر على رد شيء من جهة إلى جهة أخرى، فالأول قلب الانسان وغيره والأصل الثاني قَلَبْتُ الثوب قلباً ".[1]

و "القلب يجري على التقدير في حروف العلة ومناسبة بعضها لبعض وشدة تقاربها فكأن الحرف نفسه انقلب من صورة إلى صورة إذا قلت قام والأصل قوم فكأنه لم يُؤتْ بغيره بدلا منه ولم يخرج عنه لأن شدة المقاربة للنفس بمنزلة النفس فهذا في حروف العلة فأما في غيرها فيجري على البدل لتباعد ما بين الحرفين".[2]

2- العوض: جاء في مقاييس اللغة مادة عوض: "العين والواو والضاد كلمتان صحيحتان أحدهما تدل على بدل الشيء والآخر على زمان".[3]

ولقد أفرد ابن جني في كتابه الخصائص باباً أسماه في الفرق بين البدل والعوض قال:" جماع ما في هذا أن البدل أشبه بالمبدل منه من العوض بالعوض منه. وإنما يقع البدل في موضع المبدل منه، والعوض لا يلزم فيه ذلك؛ ألا تراك تقول في الألف من قام: إنها بدل من الواو التي هي عين الفعل، ولا تقول فيها: إنها عوض منها، وكذلك يقال في واو جُوَن وياء ميَر: إنها بدل للتخفيف من همزة جؤَن ومئر، ولا تقول: إنها عوض منها.....فالبدل أعم تصرفا من العوض. فكل عوض بدل، وليس كل بدل عوضا".[4]

وفرق أبو هلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية بين العوض والبدل فقال: "أن العوض ما تعقب به الشيء على جهة المثامنة تقول: هذا الدرهم عوض من خاتمك، وهذا الدينار عوض من ثوبك، ولهذا يسمى ما يعطى الله الأطفال على إيلامه إياهم إعواضاً، والبدل ما يقام مقامه ويوقع موقعه على جهة التعاقب دون المثامنة، ألا ترى أنك تقول لمن أساء إلى من أحسن إليه: إنه بدل نعمته كفراً، لأن معنى المثامنة لا يصح في ذلك، ويجوز أن يقال: العوض هو البدل الذي يُنتفع به، وإذا لم يجعل على الوجه الذي ينتفع به لم يُسم عوضا، والبدل هو الشيء

[1] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر، دط، دت، ص 17.

2- المخصص، ابن سيدة، قد مه: خليل إبراهيم جَفّال، ج4، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1996م،1417، ص 179.

[3] المرجع السابق: معجم مقاييس اللغة، ج4، ص 188

[4] الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية، دط، دت، ص 232.

الموضوع مكان غيره لينتفع به أولا، قال ابن دريد: الأبدال جمع بديل، مثل: أشراف وشريف، وأفناق وفنيق، ويكون البدل الخلف من الشيء".[1]

يقول عباس حسن: "العوض أو التعويض، ومعناه: حذف حرف، والاستغناء عنه بحرف آخر من غير تقيد في أحدهما بحرف معين، ولا اشتراط أن يحل العوض في المكان الذي خلا بحذف الأصيل؛ فقد يكون في موضعه؛ كزيادة الياء قبل الأخير في تصغير: (فرزدق) عوضاً عن الدال، حيث يقال فُرَيْزدق -جوازاً- ومثل: (عدة)، وأصلها: حذفت الواو من الأول وجاءت تاء التأنيث في آخر الكلمة عوضاً عنه".[2]

3- النظائر: "والنظائر جمع نظيرة وهي الميل والشبه في الأشكال والكلام والأشياء كلها. قال الأصمعي: عددت إبدل فلان نظائر أي مثنى مثنى وعلى ذلك تكون أزواج الكلام نظائر ونظائر الإبدال أشباه وأشكال ومنها ما يجوز بعضه مكان حرف واثنين وثلاثة وليس كل الحروف كذلك".[3]

4- التناوب: لقد أفرد علي عبد الواحد وافي في كتابه علم اللغة باباً تحدث فيه عن التناوب بين الأصوات وأسماه (تناوب الأصوات وحلول بعضها محل بعض) يقول فيه: "لوحظ أن الأصوات المتحدة النوع تتناوب ويحل بعضها محل بعض. وقد سجل الباحثون ظاهرة كثيرة بهذا الصدد بعضها خاص بأصوات اللين وبعضها يتعلق بالأصوات الساكنة. فكثير من الأصوات الساكنة قد تناسخت في اللهجات العامية وحل بعضها محل بعض. فالسين قد تحولت إلى صاد في بعض المواطن ساخن تحولت إلى صاخن في عامية الشرقية وغيرها، والصاد إلى سين في كثيرة من الألفاظ في عامية القاهرة وغيرها".[4]

5- التعاقب والمعاقبة: "المعاقبة لغة مؤخوذة من التعاقب، والمعاقبة بين الشيئين هي: أن تأتي بأحدهما مرة وبالآخر مرة أخرى، ونخل معاقبة: تحمل عاماً وتخلف عاماً آخر. وعقبة القمر: وذلك إذا غاب ثم طلع. وهما يتعقبان: أي: إذا جاء هذا وذهب هذا.[5]

---

[1] الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم، دار العلم والثقافة، دط، دت، ص 237-238.

[2] النحو الوافي، عباس حسن، ج4، دار المعارف بمصر، مكتبة لسان العرب، ط3،دت، ص 758-759.

[3] الإبدال والمعاقبة والنظائر، الزجاجي، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق، دط، 1381هـ، ص 1-2.

[4] علم اللغة، عبد الواحد وافي، إشراف: داليا محمد إبراهيم، نهضة مصر، ط9، 2004م، ص 308.

[5] لسان العرب إبن منظور ، مادة عقب ، دار المعارف ،سنة 2016 ، ج 1، ص 616.

أما المعاقبة في الاصطلاح فهي: "الميل إلى استعمال الصيغة اليائية تارة والواوية تارة أخرى".[1]

من خلال التعاريف السابقة للإبدال والصوت تطرقنا إلى تعريف ما يعرف بالإبدال الصوتي.

ثالثا: الإبدال الصوتي:

الإبدال ضرب من التطور الصوتي الذي خضعت له اللغة العربية استمر استمراراً طبيعيا في لجاهلية بتأثير أسواق العرب وفي الإسلام بفضل القرآن الكريم الذي حفظ لغتنا العربية وحدد لهجاتها وعن هذا التطور نشأت ألفاظ متشابهة في المبنى وفي المعنى.[2]

فالإبدال الصوتي هو ظاهرة من الظواهر اللغوية التي تناولها مجموعة من العلماء القدامى والمحدثين في كتبهم كما أنه من مظاهر اضطرابات النطق والكلام الذي هو استبدال حرف مكان حرف آخر في كلمة واحدة مما يؤدي إلى تغيرها. كاستبدال الطفل حرف الراء بحرف اللام مثل: رجل- لجل.

المطلب الثاني: ظاهرة الإبدال عند اللغويين وتاريخ البحث فيه

أولا: ظاهرة الإبدال عند اللغويين

ألف ابن السكيت كتابا أسماه الإبدال يقول فيه: "ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد، قال والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة، وطورا غير مهموزة، ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى، وكذلك إبدال لام التعريف ميما، والهمزة المصدرة عينا كقولهم في نحو أن (عن)، لا تشترك العرب في شيء من ذلك، إنما يقول هذا قوم وذاك آخرون ".[3]

أما بن جني فقد أفرد في كتابه الخصائص باب أسماه (باب الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه) فالإبدال عنده: " فمتى أمكن أن يكون الحرفان جميعا أصلين (كل واحد منهما قائم برأسه) لم يسغ العدول عن

---

[1] ظاهرة المعاقبة في اللغة العربية-دراسة لغوية- علي عبد رومي، جامعة القادسية، كلية التربية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان (3.4)، المجلد (7)، 2008، ص 118.

[2] تحليات ظاهرة الإبدال الصوتي في اللهجات العربية الحديثة، الغرب الجزائري نموذجا، أنثروبولوجية، سمرة شيح، إشراف: حجوي: المحور الغوتي، المحور الثاني: الأنثرونولوجيا والثقافة، ص 270.

[3] كتاب الإبدال، أبو الطيب اللغوي، تحيق: عز الدين التنوجي، ج1، دمشق، دط، 137-1960، ص 69.

الحكم بذلك. فإن دل دال أو دعت ضرورة إلى القول بإبدال أحدهما من صاحبه عمل بموجب الدلالة وصير إلى مقتضى الصنعة ".[1]

وجعل ابن فارس (أبو الحسين أحمد ت 395 في مصنفه (الصاحبي في فقه اللغة) الإبدال من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض ويقولون:" مدحه ومدهه" و"فرس رفل ورفن" وهو كثير مشهور فقد ألف فيه العماء فأما ما جاء في كتاب الله جل ثناؤه: {فَانْفَلَقَ فَكان كلّ فرقْ}[2] فاللام والراء يتعاقبان كما تقول العرب: "فلق الصبح، وفرقه". وذكر عن الخليل ولم أسمعه سماعا أنه قال في قوله جل ثناؤه: "فجاسو" إنما أراد "فساحو" فقامت الجيم مقام الحا وما أحسب الخليل ال هذا ولا أحقه عنه".[3]

والسيوطي في مصنفه المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها خصص بابا أسماه معرفة الإبدال جمع فيه أمثلة ما قال بن فارس في كتابه فقه اللغة وكذلك الخليل وابن السكيت وأبو الطيب اللغوي وأبو حيان وأبو عبيد في الغريب المصنف ومن الأمثلة التي ذكرها من كتاب الإبدال ليعقوب بن السكيت مثلا: إبدال الهمزة هاء فمن إبدال الهمزة هاء[4]:" أيا وهيا وإياك وهياك واتمأل السنام واتمهل إذا انتصب وأرحت دابتي و هرحتها و أبزت له و هبزت له وأرق الماء وهرقته".[5]

أي أن السيوطي في كتابه خصص باب معرفة الإبدال جمع فيه أمثلة بعض اللغويين ومن الأمثلة التي ذكرها من كتاب الإبدال ليعقوب ابن السكيت مثلا: باب إبدال الهمزة هاء مثل: أيا وهيا.....الخ.

أما فارس الشدياق في كتابه سر الليالي في القلب و الإبدال ذكر فيه " أن القلب والإبدال يكون في الألفاظ الدالة على القطع والكسر والخرق والهدم والشق والغرق والتبديد لما أنها كل من جنس واحد وجلها مأخوذ من حكاية صوت نحو "قت وقذ وقض وقط وجد وجث وجذ وجز وآذ وهذ وقذ ..... الخ.[6]

---

[1] الخصائص، أبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ج2، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، دط،دت، ص 82.

[2] سورة الشعراء، الآية 63.

[3] الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1418-1997، ص 154.

[4] ينظر: المزهر في علوم اللغة وانواعها، جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وعنون موضوعاته: محمد أحمد جاد ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البخاري، ج1، دار التراث، القاهرة، ط3، دت، ص 460.

[5] الرجع نفسه، ص 462.

[6] . كتاب سر الليالي في القلب والابدال-احمد فارس الشدياق، 1284هـ،ج1،دط،ص05.

وأحمد الحملاوي في كتابه شذا العرف في فن الصرف يعرف الإبدال بأنه "جعل مطلق حرف مكان اخر. فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب لاختصاصه بحروف العلة فكل إعلال إبدال ولا العكس ،إذ يجتمعان في نحو قال ورمى وينفرد الإبدال نحو اصطبر وادكر وخرج بالمكان العوض. فقد يكون في غير المكان المعوض منه و كتاءي عدة واستقامة و همزتي ابن واسم"[1]

ويعني من هذا ان القلب والإبدال يجتمعان في أمور ويختلفان في أمور أخرى فكل قلب هو إبدال ولكن ليس كل إبدال هو قلب. فالقلب هو التغبير في ترتيب حروف الكلمة والإبدال هو وضع حرف مكان حرف آخر.

والاشتقاق الأكبر أو الإبدال عند ربحي كمال هو "اتصال بعض مجموعات ثلاثية من الأصوات اتصالا غير مفيد بالأصوات ذاتها بل بترتيبها الأصلي فإنها تفيد الصلة المعنوية المشتركة سواء أكان بين الأصوات المتغايرة تشابه أو تقارب في المخرج أم لم يكن، على القول الأرجح مع وجود تناسب وتوافق في المعنى."[2]

ويقصد من هذا أن الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغوي يقوم على التناسب بين اللفظين في المعنى وهذا ما ساعد على تطور لغتنا العربية.

ثانيا: تاريخ البحث في الإبدال

يرجع بحث ظاهرة الإبدال في اللغة العربية إلى العهود الأولى التي ظهر فيها وضع القواعد العربية مع الرواد الأوائل أمثال: عبد الله بن أبي إسحق الخضرمي (29-117هـ) وعيسى بن عمر الثقفي (ت 149هـ) وأبي عمرو بن العلاء (70-154هـ) والخليل بن أحمد (100-175هـ) ويونس بن حبيب (90-182هـ) .

وهذا ما نجد في كتاب سيبويه الذي يعد أقدم ما وصل إلينا من مؤلفات النحو العربي وهو يضم الى جانب أراء مؤلفه سيبويه (148-180هـ).جهود نحويين آخرين سبقوه أو عاصروه وعرف بآرائهم وذكرها بأمانة في كتابه[3]

ولقد اهتم النحاة واللغوين والأدباء والنقاد في تلك الفترة الزمنية بموسيقي اللفظ وتناسق الأصوات ،فاهتموا بقضية التجانس والتنافر بين حروف الكلمة الواحدة أو الجملة، أو حتى البيت من الشعر مما يدخل في عداد الفصاحة .

---

[1] كتاب شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، شرح: حجر عاضي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1999، ص 89.

[2] الإبدال في ضوء اللغات السامية، ربحي كمال، دراسة مقارنة، جامعة بيروت العربية ،دط ،دت ، ص 99. .

[3] ظاهرة الإبدال عند اللغويين والنحاة العرب، عبد الله بوخلخال، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة الجزائر، ص 16، 17.

يقول الجاحظ (ت255هـ):"و كذلك حروف الكلام وأجزاء البيت من الشعر تراها متفقة ملسا، ولينة المعاطف سهلة؛ وتراها مختلفة متباينة، ومتنافرة مستكرهة، تشق على اللسان وتكده. والأخرى تراها سهلة لينة، ورطبة متواتية، سلسة النظم، خفيفة على اللسان؛ حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة، وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد .[1]

"وتجاوزت عنايتهم بالتجانس و التنافر بين الحروف في الكلمة الواحدة أو في الكلمتين المتصلتين من الوصف إلى التحليل والتعليل ووضع قواعد تلك الظواهر اللغوية، تتعلق بصفة الحروف أو بنية الكلمة . فحددوا حروف الإبدال وعللوها، وبينوا الحروف التي تتميز بالخفة وتسهل في النطق لذا تكثر في الكلام وهي الحروف الذلقية والشفوية".[2]

قال الخليل بن أحمد عن خفة حروف الإبدال والحروف الذلقية والشفوية وحسن جرسها، مما أدى إلى امتزاجها بغيرها في أغلب كلام العرب "وإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب .لأنك ليست واحدا من يسمع في كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من الحروف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر ."[3]

أي أن كل كلمة رباعية أو خماسية خالية من الحروف الذلقية (ل .ر .ن) أو الشفوية (ف .م .ب .و) فهي كلمة حديثة ومبتدعة وليست من كلام العرب.

المطلب الثالث: حروف الإبدال وأنواعه

أولا: حروف الإبدال

"حروف الإبدال: هي الحروف التي يجري بينها الإبدال، وقد اختلفت الآراء حول عددها، فهي ثمانية عند السيوطي يجمعها القول: طويت دائما؛ وتسعة عند ابن مالك يجمعها القول: (**هدات موطيا**)؛ وعشرة عند بعضهم يجمعها القول:(**اصطدته يوما**)؛ وأحد عشر عند الصبان في حاشيته يجمعها القول:(**أجد طويت منها**)؛ واثنا عشر عند أبي علي القالي، يجمعها القول: (**طال اليوم أنجدته**) وأربعة عشر عند بعضهم، يجمعها

[1] البيان والتبيين للجاحظ، ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج1، دط، دت، ص 67.

[2] المرجع السابق: ظاهرة الإبدال عند اللغوين والنحاة العرب، ص 18.

[3] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج1، دط، دت، ص 52.

القول:(**أنصت يوم زل طاه زط**)؛ وواحد وعشرون عند بعضهم يجمعها القول: (**لجد الصرف شكس أمن طي ثوب عزته**) واثنان وعشرون عند بعضهم الآخر."[1]

يقول أبي علي القالي في كتابه الأمالي: " أما حروف البدل فيجمعها قولناك طال يوم أنجدته وهذا أنا عملته، فالطاء تبدل من التاء في افتعل إذا كانت بعد الضاد نحو قولك اضطهد وكذلك إذا كانت بعد الصاد في مثل اصطبر وبعد الظاء أيضا في افتعل، والألف تبدل من الياء والواو إذا كانتا لامين في مثل رمى و غزا. و إذا كانتا عينين في مثل نام وقام والعاب والماء وإذا كانت الواو في ياجل وأشباهه وتكون بدلا من التنوين في الوقف في حال النصب مثل رأيت زيدا وبدلا من النون الخفيفة في الوقف إذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قولك اضربا وقد أبدلوا اللام من النون فقالوا: أصيلال، وإنما هو صيلان.....الخ."[2]

و" قد عدد كثير من أهل التصريف حروف الإبدال اثني عشر حرفا وجمعوها في تراكيب كثيرة منها: (طال اليوم أنجدته) وأسقط بعضهم اللام وعدها أحد عشر وجمعها في قوله: أجد طويت منها وزاد بعضهم الصاد والزاي وعدها أربعة عشر وجعها في قوله: أنثت يوم زل طاه جد وعدها الزمخشري ثلاثة عشر وجمعها في قوله: استنجده يوم طال، وعد ابن الحاجب وهو وهم؛ لأنه أسقط الصاد والزاي وهما من حروف الإبدال كقولهم: زراط وزقر في صراط وصقر وزاد السين وليست من حروف الإبدال فإن أورد "اسمع" ورد "اذكر و اظلم" لأنه من باب الإدغام لا من باب الإبدال المجرد."[3]

وحروف الإبدال عند الأستر بادي هي:" الهمزة–النون – الصاد– التاء– الياء– الواو– الميم–الجيم–الدال–الطاء–الألف–الهاء–الزاي–اللام ويجمعها: أنصت يوم جد طاه زل."[4]

أفرد المبرد في كتابه المقتضب باب أسماه: هذا باب حروف البدل يقول:" وهي أحد عشر حرفا منها ثمانية من حروف الزوائد التي ذكرناها وثلاثة من غيرها وهذا البدل ليس ببدل الإدغام الذي تقلب فيه الحروف ما بعدها فمن حروف البدل حروف المد والين المصوتة وهي الألف والواو والياء فالألف تكون بدلا من كل واحدة منهما

---

[1] المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،1413.1993، ص 09.

[2] الأمالي، أبو علي القالي، عني بوضعها وترتيبها: محمد عيد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ج1، ط2، 1344.1926، ص 186.

[3] توضيح القاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ج3، ط1،1428.2008،ص 1562.

[4] شرح شافية ابن مالك، الأستربادي ركن الدين، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود مكتبة الثقافة الدينية، ج2، ط1، 1425، 2004، ص 853.

كما وضعت لك وتكون بدلا من التنوين المفتوح ما قبله في الوقف نحو رأيت زيدا فإذا وقفت قلت اضربا وفي قوله تعالى: {لَنَسْفَعاً بِالنَاصِيَةِ}[1] والوقف لنسفعا والواو تكون بدلا من الألف الزائدة في فاعل وفاعلة في التصغير والجمع كقولك ضويرب وضوارب ومن الهمزة إذا انضم ما قبلها وكانت ساكنة نحو جُؤْنة ولُؤْم ومن الهمزة المبدلة لالتقاء الهمزتين في التصغير والجمع وذلك قولك في آدم أُوندم وأوادم."[2]

ثانيا: أنواع الإبدال

الإبدال اللغوي: "هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير حرف من حروفها مثل: قضم (أكل اليابس) وخضم (أكل الرطب). وله عدة تسميات أخرى هي: الإبدال الاشتقاقي، الاشتقاق الأكبر، البدل، التعاقب، القلب، المطرد، المضارعة، المعاقبة، النظار أو المقلوب."[3]

الإبدال الصرفي: هو "جعل حرف مكان آخر في الكلمة الواحدة، وي الموضع نفسه، نحو: خاف (أصلها خوف)، وله تسميات أخرى هي: الإبدال التصريفي، الإبدال الشائع، الإبدال الصرفي الشائع، الإبدال الصرفي الضروري، الإبدال الصرفي اللازم، الإبدال القياسي، الإبدال المطرد، البدل."[4]

الإبدال الصوتي: وهو" عملية وضع الصوت أو مقطع لغوي مكان صوت أو مقطع لعوي آخر في كلمة واحدة، مما يؤدي إلى تغير دلالتها. وتقع هذه العملية في الصوائت والصوامت معاً. وتقوم على فكرة المغايرة والمخالفة، إذ تستعمل كل وحدة صوتية بكيانها الخاص وصورتها المستقلة. وهي من الوسائل التي تعين اللغة على تنويع مفرداتها والتفريق بينها لتكون أداة تفاهم وتغيير صالحة بإجراء التبادل بين أصواتها بأن تغير صور الكلمات فتتغير معانيها ويكون لكل صوت منها قيمته اللغوية.

وتقوم ظاهرة الإبدال الصوتي على نظام فونيمي دقيق، و الفونيم: هو أصغر وحدة صوتية قادرة على التمييز بين كلمتين مختلفتين في المعنى".[5]

---

[1] سورة العلق، الآية16.

[2] المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، علم الكتب، بيروت، ج4، دط، دت، ص 61.

[3] الإبدال الصوتي الطفل، رياض البويرة أنموذجاً، فلورة العمري، إشراف فريدة موساوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص: لسانيات تطبيقية، ت 2018-2019، ص08.

[4] المرجع السابق: المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، ص 19.

[5] العلاقة الدلالية بين ألفاظ القرآن الكريم، ابتهال كاصد ياسر الزيدي، مجلد1، مجلة كلية التربية للبنات، دط،دت، 2018،ص 02.

"وتعد ظاهرة (التغير الفونيمي) عامة في كل اللغات، إذ لا يستقيم النظام اللغوي النظام اللغوي إلا إذا قام أساساً على قياسات مختلفة تعمل على التنوع والتنسيق وربط التغير الصوتي بالتغير الدلالي. وهو ما كان جلياً في اللغة العربية التي تميزت عن اللغات في طائفة من صيغتها بمرونة وقدرة على التنوع في دلالة الصيغة الواحدة على عدة معان، من خلال إبدال أحد فونيماتها بمقابل استبدالي للفونيم الأصلي يتسبب في تغيير معنى الكلمة، ويحمل في إطاره شيئاً من المعنى الجديد، ليكون اختلاف المباني دليلا على اختلاف المعاني."[1]

و"تحدث ظاهرة الإبدال الصوتي على أساس التقارب بين الأصوات المتبادلة في الغالب، إذ تلتقي الأصوات بخصائص مشتركة وتتباعد بخصائص أخرى، ولذلك أصبح في الإمكان ضم الحروف التي تجتمع فيها نفس الأرزام في مجموعة واحدة، وإذا تحقق للصوتان أساس القرابة الذي يجمعهما أمكن لأحدهما أن يتبادل مع الآخر سواء في شكل ورود كل منهما في صورة من صور الكلمة أو في شكل حلوله محله"[2].

و" ثمة فروق بين الإبدال الصوتي والإبدال الصرفي تكمل في أن الأخير سريع، يحدث للصوت عندما يدخل تركيبها بينه وبين أحد أصواته تنافر، فتاء الأفعال تتحول إلى طاء عندما تكون فاء الفعل صاداً أو ضاداً أو طاء، وهو مشروط أيضاً بالتركيب ومحدود به فما يكاد الصوت يخرج منه حتى يسترد شكله الذي كان له، فتاء الأفعال تعود تاء عندما ينزع ما قبلها من أصوات الإطباق كما أن بقية تاءات اللسان العربي تظل من غير تغيير. أما الإبدال الصوتي، فيحدث ببطء شديد، وخلال قرون وأجيال وهو مطلق، بمعنى أنه إذا أصاب صوتاً ما فإنه لا يصيبه في تركيب دون تركيب، بل يصيبه في كل تركيب من تراكيب اللغة فأصوات التاء والذال والطاء التي أصابها التبدل في اللهجات الحديثة لم تتبدل في تركيب وبقت في تركيب آخر، بل اختفت كلياً من تركيب اللغة جميعها، وحل محلها أصوات أخرى هي: الدال والزاي والتاء والسين والزاي المفخمة."[3]

المطلب الرابع: عوامل الإبدال الصوتي وشروطه

أولا: عوامله

لاشك أن الإبدال ظاهرة لغوية لها عواملها وأسبابها أدت إلى وجودها ولعل من أهم هذه الأسباب:

---

[1] المرجع السابق: العلاقة الدلالية بين ألفاظ القرآن الكريم، ص02.

[2] الفروق اللغوية في العربية، علي كاظم المشري، دار الصادق، دار صفاء عمان، ط1، 2011.1432، ص 316-317.

[3] المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد 5 العدد 3 رجب 143، تموز 2009، الإبدال الصوتي في الأصوات المستعلية، محمد عبد الله أبو الرب، تاريخ التقديم: 2008/5/8، تاريخ القبول: 2009/01/23، ص 16-187.

1-اختلاف اللهجات:

"فالمعروف أن العرب سكنوا الجزيرة العربية وتفرقوا في أنحائها وبيئاتها الطبيعية والاجتماعية مختلفة بين بداوة وحضارة ولذلك-بلا ريب- أثر كبير في تعدد اللهجات واللغة عادة اجتماعية وخروج الفرد عليها يلقى مقاومة من المجتمع تأخذه بعقاب.

واختلاف اللهجات في الواقع يعد عاملا مهماً في تفسير هذه الظاهرة فالقبائل البدوية مثلاً تميل إلى الأصوات الشديدة في نطقها ع ما عرف عن البدوى."[1]

ويعود هذا الاختلاف إلى اختلاط العرب بغيرهم ن الأعاجم في الأسواق أو النوادي وغيرهم مع اختلاف لهجاتهم الصوتية.

"إلا أن الاختلاف الصوتي يلعب الدور المهم في اختلاف اللهجات وتنوعها واللهجة اتجاه منحرف داخل اللغة وكل من اللغة واللهجة يتصلان بالصوت من حيث صورة النطق وهيئته."[2]

أي أن الإبدال يرجع إلى اختلاف القبائل في النطف بأصوات الكلمة فمادة كشط كانت تنطقها قريش بالكاف، أما قبيلة أسد وتميم كانت تنطقها بالقاف.

2-التطور الصوتي:

يقول إبراهيم أنيس في ذلك:" حين نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنها من الإبدال حيناً، ومن تبادل اللهجات حيناً آخر لانشك لحظة في أنها جميعاً نتيجة التطور الصوتي أي أن الكلمة ذات المعنى الواحد حين تروي لها المعاجم صورتين أو نطاقين ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها نستطيع أن نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل الأخرى فرع لها أو تطور عنها غير أنه في كل حالة يشترك أن نلحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه، ودراسة الأصوات كفيلة بأن توقفنا على الصلات بين الحروف وصفات كل منهما أي ان القرب في الصفة أو المخرج شرط أساسي في كل تطور صوتي." [3]

فالإبدال يحدث نتيجة التطور الصوتي للكلمة الواحدة لدى أفراد المجتمع.

---

[1] اللهجات العربية نشأة وتطوراً، عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1414-1993.144.145.

[2] معايير الأصالة والفرعية في تبادل الأصوات التاريخية في العربية، غفران صلاح أبو ضحية، إشراف: خلف الجردات رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، 2017، ص 25.

[3] من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية، ط6، 1978، ص 75.

3-التقارب الصوتي:

تقارب الأصوات بعضها من بعض في المخرج أو الصفة سبب في نشوء الإبدال وفي هذا يقول الزجاجي في باب اللام التي تعاقب حروفاً وتعاقبها: " اعلم أن العرب قد تبدل الحروف بعضها من بعض إذا تقارب مخرجها ولا تكاد تبدل ما بعد مخرجه."[1]

وإلى ذلك ذهب عبد الصبور شاهين: " ومن الحقائق المسلمة أن ظاهرة الإبدال بصفة عامة لا تحدث إلا على أساس التقارب بين الأصوات المتبادلة وأن الغاية منه تحقيق نوع من الاقتصاد في عمليات النطق المتتابعة."[2]

غير أن معنى التقارب لابد أن يتصور على أساس من الدراسة الصوتية الدقيقة فالأصوات تلتقي في خصائص مشتركة، وتتباعد بخصائص أخرى فإذا تحقق للصوتين أساس القرابة الذي يجمعهما أمكن لأحدهما أن يتبادل مع الآخر، سواء في شكل ورود كل منهما في صورة من صور الكلمة، أم شكل حلول محله."[3]

فالتقارب هو نوع من الدراسة الصوتية الدقيقة فالأصوات تلتقي وتتباعد في حين آخر فإذا تقاربت أمكن إبدال حرف بحرف آخر في صور من صورة الكلمة.

4-التصحيف:

"وأخيراً لا يبعد أن بعض الكلمات التي أقحمت في مسائل الإبدال ليست في الحقيقة إلا وليدة التصحيف أو التحريف. وظاهرة التصحيف من الظواهر التي تركت آثاراً أو ندوباً فيما روى لنا من ألفاظ اللغة بل قيل أنها شوهت بعضاً من القراءات القرآنية حيث اعتمد بعض القراء على المصاحف وحدها. وظل التصحيف شائعاً حتى بعد اختراع النقط والحركات والضبط بها ففي مجالس علماء اللغة وجامعيها كانوا يتيهون بعضهم بعضاً بهذا التصحيف."[4]

فالتصحيف يكون نتاجا لخطأ السمع لا لخطأ القراءة كأن يملي المملي كلمة ثابت فيسمعها الكاتب ويكتب نابت أو احتجم فيسمعها الكاتب ويكتبها احتجب.

---

[1] كتاب اللامات، الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط1405،2-1985،ص 141.،

[2] المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، عبد الصبور شاهين، دط، 1400-1980، ص 168.

[3] المرجع نفسه، ص 168.

[4] المرجع السابق: من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس، ص 84.

ثانيا: شروط الإبدال الصوتي

للإبدال الصوتي شروط لابد من توفرها فيه وهذه الشروط هي:[1]

1-وجود علاقة صوتية.

2- الترادف أو شبهه، أوقل اتحاد الكلمتين في المعنى على سبيل الحقيقة، وهذا يعني أن تكون إحدى اللفظتين أصلا للأخرى.

3- وحدة القبيلة التي يدور في لسانها اللفظان المبدلان. فإذا تحققت هذه الشروط في الإبدال عدا إبدالا صوتياً.

المطلب الخامس: علاقات الإبدال وأقسامه

أولا: علاقات الإبدال

"الإبدال في حقيقته خاضع للهجات العربية، وهو ضرب من التقريب بين الأصوات مقاربة جزئية في بعض الصفات المشتركة، ويطلق عليه المحدثون المماثلة الجزئية وتصوغه العلاقات الآتية:

*__التماثل__: وهو "اتحاد الصوتين مخرجاً وصفة كالباءين و التائين".

*__التجانس__: وهو" اتحاد الصوتين مخرجاً و اختلافهما في الصفات كالدال والطاء".

فمخرج الدال نفس مخرج الطاء: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (اللسان يطعن في آخر أصول الثنايا مع التقاءهم باللثة)

*__التقارب__: وهو" تقارب الصوتين في المخرج أو في الصفات كالحاء والهاء واللام والراء".

*__التباعد__: وهو "تباعد الصوتين في المخرج أو الصفات كالميم والنون أو الميم والكاف. [2]

[1] المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد 5 العدد 3 رجب 143، تموز 2009، الإبدال الصوتي في الأصوات المستعلية، محمد عبد الله أبو الرب، تاريخ التقديم: 2008/5/8، تاريخ القبول: 2009/01/23، ص 186.

[2] اللهجات العربية و القراءات القرآنية ، محمد خان، دار الفجر، ط1، 2002م، ص 163-164.

ثانيا: أقسامه

إبدال حقيقي: وهو تعويض صوت أصلي، أو يعتقد أنه أصلي بصوت آخر يشاركه في المخرج أو في الصفات أو يقترب منه ويتميز ما هو أصل بقياس مشتقاته..

التعاقب: وهو ما جعل فيه اللفظ الأصل لاشتهار الكلمتين، وتعادلهما في التصريف ومنه الزعاق والذعاق قال الخليل: سمعناه فلا ندري ألغة هي أُم أمْ هي أم لثغة .فيظل الاعتقاد بأصالة كليهما حتى يقوم الدليل على إبدال أحدهما من صاحبه."[1]

[1] المرجع السابق: اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص 164.

الفصل الثاني: الإبدال الصوتي عند الطفل في المرحلة الابتدائية(القسم التحضيري أنموذجاً)

المطلب الأول: تعريف المرحلة الابتدائية

"تعرف بأنها أول مرحلة منظمة إلزامية وهي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه تبعاً لفلسفته و نظمه وأهدافه، فهي تمثل البيئة الاجتماعية أو الصورة المصغرة علة المجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية وليست فقط مكان مخصصاً للتزود بالمعرفة.

وهي مؤسسة تربوية ذات أهداف تربوية وتعليمية تحددها فلسفة المجتمع الذي أنشأها، تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية إلى تحقيقها حفاظاً على نموها واستمراريتها."[1]

"وهذه المرحلة تسمى بالتعليم العالي الذي يهدف إلى:

- مساعدة الطفل على النمو بطريقة متكاملة.
- تمكين الطفل من التكيف مع بيئته التي يعيش فيها.
- إعداد الطفل ليكون قادرا على خدمة مجتمعه المحلي، وللعيش في مجتمع ديمقراطي سليم.
- تنمية اعتزاز الطفل للعيش في مجتمع ديمقراطي سليم."[2]

أهمية المرحلة الابتدائية:

إن موضع المدرسة الابتدائية في بداي السلم التعليمي لكونها الخطوة الأولى والمحور الأساسي، تملك أهمية والمتمثلة في النقاط التالية:

- تشكل في معظم الحالات قاعدة التعليم كله، والأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليمية الأخرى، فهي لا تنتهي عند حد معين، بل تمثل الخطوات الأولى عن طريق التلميذ الطويل الذي لا ينتهي، بل يستمر في حياة الفرد
- إنها إحدى الوسائل الفعالة التي تساهم في تنمية شخصية الفرد باعتباره عضواً في المجتمع، وفي دعم وحدة الأمة وتعميق الروح القومية.
- تشكل منطقاً لتكافؤ الفرص، وباباً رئيسياً للقضاء على الأمة.
- تسهم في الكشف عن مواهب الأطفال، وتنمية قدراتهم وخلق شخصياتهم المتكاملة.

---

[1] دور معلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ، دراسة ميدانية ببلدتي تاسروست والطاهير جيجل، إيمان بوأشعير وزينب بورواريس ومريوم بوظفان، إشراف: أحلام عبايدية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس التربوي، تخصص: علم النفس التربوي، 2017-2018، ص 10.

[2] التعليم الإبتدائي في الوطن العربي، توفيق مرعي وآخرون، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط01، 2010، ص 18-33.

- تزود الأفراد بالحد الأدنى من أسباب التكيف الاجتماعي، ومن المعلومات والخبرات التي لابد منها لتكوين المواطن المستنير الذي يقوم بواجباته ويستمسك بحقوقه، سواءاً أكملت دراسته في مراحل التعليم الأخرى، أو نزل إلى معترك الحياة بعد الانتهاء من هذه المرحلة. [1]

المطلب الثاني : تعريف القسم التحضري

"لقد جاء في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية تعريف القسم التحضيري كما يلي: هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 04 و06 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على أنه مازال طفلاً.....وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيراً للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسباً بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب."[2]
وهو" قسم ملحق بالمدرسة الابتدائية يلتحق به الأطفال الذين هم في سن الخامسة، كما يمكن لأطفال الأربع سنوات كذلك الالتحاق بهذا الأقسام، يتلقى الأطفال في هذه الأقسام برامج خاصة بالتربية التحضيرية لمدة سنة تحضرهم للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي، كما توفر لهم البيئة الغنية التي تساعدهم علة نموهم."[3]

المطلب الثالث: تمهيد للدراسة الميدانية:

هي عبارة عن دراسة على أرض الواقع من أجل معرفة كل التفاصيل عن الشيء المبحوث عنه بالرغم من تعدد مجالات البحث والتي لا يمكن حصرها أو إحصائها، إلا أن لكل باحث شيء وهدف يبحث عنه.

ويستعمل البحث الميداني في شتى العلوم الانسانية مثل الاجتماعية والبيئية والمناخية والثقافية إلى غير ذلك.

وتبقى النتيجة الأخيرة هي الهدف من تلك الأبحاث، وتستعمل عدة وسائل من أجل إنجاز البحث الميداني والتوصل لنتيجة مرضية.

---

[1] المرجع السابق، ص 20.

[2] تقييم التربية التحضرية الملحقة بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية وفي مؤشرات نظرية وتطبيقية بمدينة قالمة نموذجاً، بورصاص فاطمة الزهراء، إشراف معاش يوسف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، تخصص تقييم انماط التكوين، 2018-2019، ص 99-1000.

[3] المرجع نفسه، ص 102.

المطلب الرابع: تقييم أدوات البحث:

لدراستنا لغة أطفال القسم التحضيري (من 05 إلى 06 سنوات) دراسة لسانية اعتمدنا على المقابلة وهي أداة أو وسيلة ميدانية لجمع البيانات، وهي حوار لفظي وجها لوجه بين الباحث القائم بالملاحظة وبين شخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف الوصول إلى حقيقة ما، من أجل تحقيق أهداف الدراسة

المقابلة هي استبيان منطوق، تستخدم في جميع المجالات: في البحوث والدراسات العلمية، في الطب، الصحافة، العدالة، التربية .....

والحوار المباشر مع الأطفال وذلك عن طريق إعادة نطق بعض الكلمات وهذه هي الطريقة التي ساعدتنا في تسجيل كلام ولغة الطفل وطريقة نطقه (سليمة / خاطئة) وانتقاء أهم الأخطاء الصوتية.

وعلى الرغم من هذا واجهتنا صعوبة في بداية الأمر عند التحدث معهم وهذا راجع لخجل البعض منهم لكوننا غرباء عنهم .

وكذلك الملاحظة وهي: إحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات المستخدمة في البحث العلمي، ويمكن تعريفها على أنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لظاهرة أو سلوك معين وتدوين الملاحظات الناتجة عن هذه المراقبة.

كما أنها أداة مهمة في متابعة طريقة نطق الأطفال.

المطلب الخامس: عرض وتحليل النتائج:

أولا: عرض الجدول

بعد الفحص للمادة المسجلة في لغة أفراد العينة تم حصر الأخطاء الصوتية التي وقع فيها الإبدال وبالتالي فإن أخطاء الإبدال في النطق عندما يتم إصدار غير مناسب بدلا من الصوت المرغب فيه.

على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف الشين أو يستبدل حرف (ر) بحرف (و) ومرة أخرى تبدو عيوب الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال صغار السن من الأطفال الأكبر سناً، هذا النوع من اضطرابات النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يتحدث بشكل متكرر.

وتتمثل هذه الأخطاء في ما يلي:

الكلمة الصحيحة	الكلمة التي وقع فيها الإبدال	موضع الإبدال
شمس	شمش	إبدال س/ش
سيارة	شيارة	إبدال س/ش. ر/ل
خروف	خلوف	إبدال ر/ل
أسود	أشود	إإبدال س/ش
كرة	كلة	إبدال ر/ل
قلبي	كلبي	إبدال ق/ك
متعرج	متعلج	إبدال ر/ل
سمكة	شمكة	إبدال س/ش
السماء	الشماء	إبدال س/ش
سيارة	شيارة	إبدال س/ش
زرافة	زلافة	إبدال ر/ل
عطلة	عطرة	إبدال ل/ر
أميرة	أميلة	إبدال ر/ل
السبت	الشبت	إبدال س\ش
كرسي	كرشي	إبدال س/ش
زهرة	ذهرة	إبدال ز/ذ
أس	أش	إبدال س/ش
الساعة	الشاعة	إبدال س/ش

تحليل الجدول

يتضح لنا من خلال الجدول أن ظاهرة الإبدال الصوتي متفشية بين بعض أطفال القسم التحضيري حيث نجد نسبة متوسطة نت الأطفال يستبدلون أصوات الكلمات مما يؤدي بالتشويه في أصل الكلمة أما بالنسبة للأحرف التي وقع فيها الإبدال:

(س.ش)- (ر.ل)- (ق.ك) - (ز.ذ)

النموذج الأول:

مثال: شمس- شمش إبدال ش/س أو العكس

التفسير:

س: صوت رخو مهموس

ش: صوت رخو مهوس

تقاربا في المخرج إذ السين صوت أسناني لثوي، والشين صوت غاري، واتفقا في صفتي الهمس والرخاوة، لذلك كثر الإبدال بينهما، فالسين تسمع لها صوتاً شبيها بصفير الطائر، لأن جرسها يشبه بالصفير وذلك جين خرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك إذا سكت ويأتي كالصغير، أما الشين فمن وسط اللسان وهي من الأصوات الشجرية (ج.ش.ي) ومثال ذلك (غبش الظلام) ، وعبس الظلام) والدسفة والشدقة، و(سرجت الخرج وشرجت) بالشين، وسجار التور وقد سجرته بالسين وهم يقولون بالشين.[1]

النموذج الثاني:

مثال: رجل- لجل إبدال ر/ل

التفسير:

" ل: اللام نوعان مرققة ومغلظة واللام صوت متوسط بين الشدة والرخاوة

ر: هي أيضاً نوعان مرققة ومفخمة

[1] الإبدال الصوتي في القاموس المحيط، هديل رعد تحسين الدراجي، قسم اللغة العربية، جامعة الأنبار، المجلد السادس، العدد الثاني والثلاثون لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، بالإسكندرية، ص 473.

والراء صوت مكرر لأن التقاء طرف اللسان بحافة الحنك مما يلي الثنايا العليا يتكرر في أثناء النطق بها والراء كاللام في أنها من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة وأن كل منهما مجهور والصفة المميزة للراء هي تكرر طرف اللسان للحنك عند النطق بها".[1]

اللام والراء من الأصوات المتجاورة المخرج اللام من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية واللام صوت منحرف والراء صوت يفيد التكرار.[2]

النموذج الثالث:

مثال: قلبي- كلبي إبدال ق/ك

التفسير: الكاف: صوت شديد مهموس

القاف: شديد مجهور

يتحد الصوتان في صفة الشدة ولا فرق بينهما سوى أن الكاف مهموس والقاف نظيرها مجهور.

"ولا فرق بين القاق كما ننطق بها وبين الكاف إلا أن القاف أعمق قليلا في مخرجها ولذلك يمكن أن تسمى القاف صوتا لهوياً نسبة إلى اللهاة".[3]

والظاهر أن سبب هذا الإبدال تقارب الحرفين في المخرج: قال سيبويه « ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه الحنك الأعلى مخرج القاف.[4]

النموذج الرابع:

مثال: زهرة- ذهرة إبدال ز/ذ

---

[1] الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، دار العلوم، مكتبة نهضة مصر، ص 55-58.

[2] الإبدال الصوتي في القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 463-464.

[3] المرجع نفسه، ص 74.

[4] أبو علي الفارسي في مصنفات إبن جني، أطروحة تقدم بها رحيم جمعةعلي الخزرجي، وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه، فلسفة في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بغداد، 1426هـ-2005م، ص 64.

التفسير:

"الزاي والذال حرفان (صوتان) مجهوران رخوان متقاربان في المخرج إذ أن الذال صوت أسناني والزاي صوت أسناني لثوي فهما يشتركان في المخرج وهو الأسنان وتنفرد الزاي باللثة.

وقد وقع التبادل بينهما ".[1]

مخرج الزاي هو ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا والذال: ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا. أما من حيث الصفة فهما متحدان في الجهر و الرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات فهما متقاربان في المخرج فالذال صوت اسناني والزاي صوت أسناني لثوي.[2]

أثر الإبدال الصوتي في تعليم اللغة: أثر سلبي يتمثل في: الخجل وضعف التحصيل، الخوف والإكتئاب، الإنطواء.

ملاحظة:

أثناء خرجتنا الميدانية للقسم التحضيري وجدنا أطفال يستبدلون التقديم والتأخير أي ظاهرة قلب مكان الأحرف وهي من بين الظواهر الشائعة في وسط الأطفال بحيث يخطئون في ترتيب الأحرف ولا يستطيعون نطقها بشكل سليم.

وكذلك وجدنا مظاهر أخرى لاضطرابات النطق والكلام عند الطفل من بينها:

الحذف ويتم فيه حذف صوت أو مقطع من بداية الكلمة أو منتصفها أو نهايتها مثل كلمة أرنب –أنب

حذف الراء.

[1] إبدال الحروف في اللهجات العربية، السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1995- 1415، ص 467.

[2] الإبدال الصوتي في القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 470.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما سبق ذكره في الفصلين السابقين يمكننا إجمال النتائج المتواصل إليها في النقاط التالية:

1-يسمى الإبدال الصوتي لدى العلماء ظاهرة لغوية تقوم على استبدال حرف مكان حرف آخر، مما يؤدي إلى تغيير معنى الكلمة في مبناها ومعناها. وقد أطلق عليه اضطرابات النطق والكلام.

2- اهتم اللغويين بظاهرة الإبدال الصوتي باعتبار اللغة العربية مهمة لفهم القرآن الكريم وبيان معانيه، فقد أفرد العديد من العلماء أبوابا للحديث عن الإبدال في كتبهم، ويرجع تاريخ البحث فيه إلى العصور الأولى التي وضعت فيها القواعد العربية.

3- اختلف العلماء في عدد حروف الإبدال، وقد أفرد له أنواع ثلاثة وهي: الإبدال الصوتي والإبدال اللغوي، والإبدال الصرفي.

4- أشار اللغويين إلى أن ظهور ظاهرة الإبدال تعود إلى عدة عوامل وأسباب.

5- أن ظهور الإبدال يعود إلى اختلاط اللهجات العربية وإقامة علاقات مع البلدان المجاورة المختلفة اللغات.

6- يشترط في عملية الإبدال الصوتي لدى بعض العلماء عوامل لابد من توفرها.

7- أن ظاهرة الإبدال الصوتي عند الطفل في المراحل الأولى من الدراسة لا تعتبر ظاهرة خطيرة فقد تعود إلى تأخر النطق والكلان فقط.

8- تبيان أهم التبدلات الصوتية لدى بعض تلاميذ القسم التحضيري.

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش .

1. إبدال الحروف في اللهجات العربية، السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية،ط1، 1995، 1415هـ.
2. الإبدال في ضوء اللغات السامية، دراسة مقارنة، جامعة بيروت العربية، ربحي كمال، دط، دت
3. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، دار العلوم، مكتبة نهضة مصر
4. اضطرابات النطق والكلام، سعيد كمال عبد المجيد الغزالي، دار النشر عمان، دار المسيرة،ط1، 2011م، 1432.
5. اضطرابات النطق واللغة، فيصل العفيف، مكتبة الكتاب العربي، دط، دت
6. الأمالي، شذور الأمالي، النوادر، أبو علي القالي، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، 8 ذو الحجة، ج4،ط2، 1926م، 1344هـ.
7. البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، ج1، دط، دت.
8. التعليم الإبتدائي في الوطن العربي، توفيق مرعي وآخرون، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط01، 2010.
9. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك، أبو محمد بدر الدين، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ج3، ط1،دط، دت.
10. الخصائص ابن حني، تح: محمد علي النجار، ج2، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، دط، دت.
11. شرح شافية ابن مالك، الأستربادي ركن الدين، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ج2، ط1، 2004م، 1425هـ.
12. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس أبو الحسين أحمد، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، 1418هـ.
13. ظاهرة الإبدال عند اللغويين والنحاة العرب، عبد الله بوخلخال، دار الهدى، عين ميلة الجزائر-، دط، دت.
14. علم اللغة، عبد الواحد وافي، إشراف: داليا محمد إبراهيم، نهضة مصر، ط9، 2004م.
15. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تح: محمد إبراهيم سليم، دالا العلو والثقافة، دط، دت.

16. كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر، الزجاجي، تح: عز الدين التنوخي، دمشق، دط، 1962م، 1381هـ.
17. كتاب الإبدال، أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحبلي، تح: عز الدين التنوخي، ج1، دمشق، دط، 1960م، 1379هـ.
18. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج1، دط، دت.
19. كتاب اللامات، الزجاجي، تح: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط2، 1985م، 1705هـ.
20. كتاب سر الليالي في القلب والإبدال، أحمد فارس الشدياق، ج1، دط، 1284هـ.
21. كتاب شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، مراجعة وشرح: حجر عاضي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999م.
22. اللهجات العربية نشأة وتطوراً، عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993م، 1414هـ.
23. اللهجات العربية والقراءات القرآنية، محمد خان، دار الفجر، ط1، 2002م.
24. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، بيروت، دط، 1986م.
25. المختار من صحاح اللغة، محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف الشبكي، المكتبة المجارية الكبرى، القاهرة، دط، دت.
26. المخصص، ابن سيدة، قد مه: خليل إبراهيم جَفّال، ج4، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط1، 1996م،1417، ص 179 ،
27. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته: محمد أحمد جاد وآخرون، ج1، دار التراث، القاهرة، ط3، دت.
28. معج التعريفات، الشريف الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط ،دت.
29. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، كامل المهندس ومجدي وهبة، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.
30. المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،، ط 1، ت 1413هـ، 1993م.
31. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دط، 1449م، 1415هـ.

32. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار العلوم، ج3، دار الفكر، دط، دت.
33. المقتضب ،للمبرد، تح محمد عبد الفالق عظيمة، علم الكتب، بيروت، ج4، دط، دت.
34. من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 6، 1978م.
35. المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شهين، د ط، 1400هـ، 1980م.
36. النحو الوافي، عباس حسن، ج 4، دار المعارف، مصر، مكتبة لسان العرب، ط 3، د ت.

المذكرات والأطروحات

37. أبو علي الفارسي في مصنفات إبن جني، أطروحة تقدم بها رحيم جمعةعلي الخزرجي، وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه، فلسفة في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بغداد، 1426هـ-2005م
38. الإبدال الصوتي عند الطفل، رياض البويرة –أنموذجا- نورة العمري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر: لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والآدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، ت 2018 2019م.
39. تقييم التربية التحضرية الملحقة بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية وفي مؤشرات نظرية وتطبيقية بمدينة قالمة نموذجاً، بورصاص فاطمة الزهراء، إشراف معاش يوسف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، تخصص تقييم انماط التكوين، 2018-2019.
40. دور معلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ، دراسة ميدانية ببلدتي تاسروست والطاهير جيجل، إيمان بوأشعير وزينب بوروايس ومريوم بوظفان، إشراف: أحلام عبايدية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس التربوي، تخصص: علم النفس التربوي، 2017-2018.
41. معايير الأصالة والفرعية في تبادل الصوت التاريخي في العربية، غفران صلاح أبو ضحية، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر، اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، د ت.

المجلات

42. الإبدال الصوتي في الأصوات المستعلية، محمد عبد الله أبو الرب، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد 5، العدد 3، رجب 1413هـ تموز، 2009م.

43. الإبدال الصوتي في القاموس المحيط، هديل رعد تحسين الدراجي، قسم اللغة العربية، جامعة الأنبار، المجلد السادس، العدد الثاني والثلاثون لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، بالإسكندرية

44. العلاقة الدلالية بين ألفاظ القرآن الكريم، ابتهال قاصد ياسر، الزيدي، المجلد 1، مجلة كلية التربية للبنات، 2018م.

45. ظاهرة المعاقبة في اللغة العربية، دراسة لغوية، علي عبد رومي، جامعة القادسية، كلية التربية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان (3-4)، المجلد 7، 2018م.

46. تجليات ظاهرة الإبدال الصوتي في اللهجات العربية الحديثة، الغرب الجزائري أنموذجا، سمرة شيح، إشراف: حجوي، المحور الثاني: الأنترولوجيا والثقافة.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة .....هـ

الفصل الأول: الإبدال الصوتي.....3

المطلب الأول: مفهوم الصوت والإبدال 4

أولا: مفهوم الصوت.....4

ثانيا: مفهوم الإبدال.....5

ثالثا: الإبدال الصوتي: 9

المطلب الثاني: ظاهرة الإبدال عند اللغويين وتاريخ البحث فيه.....9

أولا: ظاهرة الإبدال عند اللغويين 9

ثانيا: تاريخ البحث في الإبدال.....11

المطلب الثالث: حروف الإبدال وأنواعه.....12

أولا: حروف الإبدال 12

ثانيا: أنواع الإبدال 14

المطلب الرابع: عوامل الإبدال الصوتي وشروطه 15

أولا: عوامله 15

ثانيا: شروط الإبدال الصوتي 18

المطلب الخامس: علاقات الإبدال وأقسامه.....18

أولا: علاقات الإبدال 18

الفصل الثاني: دراسة ميدانية تطبيقية المرحلة الابتدائية(القسم التحضيري أنموذجاً) 20

المطلب الأول: تعريف المرحلة الابتدائية 21
المطلب الثاني : تعريف القسم التحضري..... 22
المطلب الثالث: تمهيد للدراسة الميدانية:..... 22
المطلب الرابع: تقييم أدوات البحث: 23
المطلب الخامس: عرض وتحليل النتائج:..... 23
خاتمة 28
فهرس المصادر والمراجع 30
فهرس الموضوعات 35

الملخص :

الإبدال الصوتي من مظاهر إضرابات الكلام الذي هو استبدال حرف مكان حرف أخر في كلمة واحدة مما يؤدي إلى تغيرها وتحدث هذه الظاهرة على أساس التقارب بين الأصوات المتبادلة .

وبالتالي فظاهرة الإبدال الصوتي عند الطفل في المراحل الأولى من الدراسة لا تعتبر ظاهرة خطيرة وقد تعود إلى تأخر النطق والكلام فقط .

وهو من الظواهر اللغوية التي تناولها مجموعة من العلماء القدامى والمحدثين في كتبهم فاللغويين اهتموا بهذه الظاهرة بإعتبار اللغة العربية مهمة لفهم القرآن الكريم وبيان معانيه .

ومن أثر هذا الإبدال على الطفل أثر سلبي يتمثل في الخدل وضعف التحصيل والاكتئاب والانطواء .

الكلمات المفتاحية :

الإبدال ، الصوت ، الطفل ، الأثر ، التعليم ، اللغة

Summary:

Phonemic substitution is one of the manifestations of speech disturbances, which is the replacement of a letter in the place of another letter in one word, which leads to its change.

Thus, the phenomenon of phonetic substitution in a child in the early stages of the study is not considered a dangerous phenomenon and may be due to the delay in pronunciation and speech only.

It is one of the linguistic phenomena that a group of ancient and modern scholars dealt with in their books. Linguists were interested in this phenomenon, considering the Arabic language as important for understanding the Holy Qur'an and clarifying its meanings.

Among the impact of this substitution on the child is a negative impact, which is represented in sluggishness, poor achievement, depression and introversion.

key words:

Substitution, sound, child, trace, education, language